ودواتي . بالالمام فقال للغلام الاصطلاء بالبليّة ولا الإيلاء
بهذه الأليّة والانقياد للقود ولا الحلف بما لم يحلف به
احد وابا الشيخ الا تجريعه اليمين التي اخترعها ٥
وامقر له جرعها ولم يزل التلاحي بينهما يستعر ومحجّة
التراضي تعر والغلام ضمن تأبّيه يجلب الوالي بتلوّنه
ويطمعه في ان يلتبه الى ان ران هواه على قلبه وألبّ
بلبّه وسوّل له الوجد الذي تيّمه والطمع الذي توهّمه
ان يخلّص الغلام ويستخلصه وان ينقذه من حبالة الشيخ
ثم يقتنصه فقال للشيخ هل لك فيما هو أشبه بالأقوى
وأقرب للتقوى فقال الام تشير لأقتفيه ولا أقف
لك فيه فقال ارى ان تقصر عن القيل والقال وتقتصر
على مائة مثقال لأتحمّل منها بعضا واجني لك الباقي
عرضا فقال الشيخ ما مني خلاف فلا يكن لوعدك إخلاف

فنقده الوالي عشرين ووزّع على ودعته تكملة الخمسين
ورقّ ثوب الأصيل وانقطع لأجله التحصيل فقال له
خذ ما راج ودع اللجاج وعليّ في غد أن أتوصّل الى ان
ينضّ لك الباقي وتتحصّل فقال الشيخ أقبل منك على
أن ألازمه ليلتي ويرعاه إنسان مقلتي حتى اذا
أعفى بعد إسفار الصبح عما بقي من الصلح تخلّصت قابيه
من قوب وبرى براءة الذيب من دم ابن يعقوب
فقال له الوالي ما اراك سمت شططا ولا رمت
فرطا قال الحارث ابن همام فلما رأيت ملح الشيخ
السروجية علمت انه علم السروجية فلبثت
الى ان انتثرت عقود الزحام وزهرت نجوم ٥
الظلام ثم قصدته فناء الوالي فاذا الشيخ للمغنى كالي
فنشدته الله تعالى أهو ابو زيد فقال اي ومحل العيد